العدد ٣   جريدة اصلاحية سياسية اجتماعية اسبوعية

السنة الاولى   «الرايه مبدؤها خدمة الجامعة الاسلامية»

البلاغ

صاحب الجريدة ومدير سياستها
محمد الباقر
يساعد في تحرير البلاغ نخبة من رجال الاصلاح
جميع المكاتبات ينبغي ان تكون باسم جريدة البلاغ
محل الاداره
في المطبعة العصرية – شارع رأس المخزن

صاحب الجريدة ومديرها
نخلوص بكداش
الاشتراك : مجيديان ونصف في الولايات العثمانية و١٥فرنكا في مصر و٣تومان في ايران و٢٠فرنكا في تونس والجزائر و١٥ روبية في الهندو٥ ريالات سنغافورية في جاوه وسنغافوره و٠ روبلات في روسية
القيمة تدفع مقدماً
لا تعتبر سندات الاشتراك ما لم تكن مختومة من الادارة والمسئل

بيروت الخميس في ٢٨ رمضان سنة ١٣٢٩   JOURNAL AL-BALAGUE BEYROUTH-SYRIE   الموافق ٢١ايلول سنة ١٩١١

ايهما اصلح لقيادة الانسانية؟

عزة النفس ام المذلة والمسكنة؟

بحث جديد

نشرت بعض الصحف التى تصدر في القاهرة فصلا ضافيا زعمت فيه ان هـذا العالم لا تقوم للاصلاح قائمة فيه الا اذا وضع كل فرد من ابناء الانسانيه نصب عينيه ذلك المبدأ القائل : (لا تقاوموا الشر بل من لطمك عَلَى خدك الايمن فحول له الآخر ايضا ومن اراد ان يخاصمك و يأخذ ثو بك فاقلع له الرداء ايضا — الخ ، انجيل متى ص ٥:٣٩ »

ولما كان هذا القول لا يسلم به انسان الا وضعه عَلَى محك النقد و بين غثه من سمينه — خصوصا وان الكاتب لم يقصد من ايراد هذه الاقوال التى عافتها الايام الا التعريض (كما توهم) بالدين الاسلامى وقول الله تعالى في كتابه العزيز (من اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله» — فقد رايت ان اطرف قراء « البلاغ » المحبوب ببحث في هذا الصدد

***

كان الاسلام ولا يزال مربي الانسانية الاوحد وقائدها الى اوج السعادة في الحياة الدنيا وفي الآخرة ، والمنتقل بها من دور الهمجية الاولى الى دور التمدين والحريه ، وذلك رغما عما ألمّ بأبنائه اخيراً من المحن والأحن وما طرأ عليهم من التخاذل والتفاشل وما اصابهم من الضعف والاضمحلال

وكانت ولا تزال كل المبادئ التى تضاده وتدعو الى نقيضه من اكبر عوامل انحطاط الانسانية وتقهقرها ومنشأ ضروب الجبن والخراب في الامم والشعوب .

خل عنك جانبا تاريخ الانسانية قبل الاسلام ولا تفتح امام عيني صحفه الحمراء الملوثة بدماء الابرياء فان مناظرها الرهيبة تبعث في القلوب احزانا يكاد لظاها يحرق الافئدة و يشوي الاكباد . ودعك من الالفاظ المنمقة ، والكلمات المنسقة فان كل ذلك لا يغني عن الحق شيئا . خل عنك كل هذا وتعال معي للبحث في اصلين خطيرين ، ومبدأين متناقضين حتى نرى و يرى العالم ايهما اصلح لقيادة الانسانية

برح الخفاء ! وذهب زمن الرياء زمن الغش والتدليس زمن الخرافات والاوهام ، واصبحنا الآن في زمن بزغت فيه شمس العلم والعرفان فبددت تلك الغشاوة المتكاثفة عن الابصار والبصائر واصبح الانسان فيه حراً في مأكله ومشربه وملبسه وتدينه واعتقاده فلم لا نقرع اسماع الناس بصوت الحق .

يقول اعداء الحق : انني خشن في تعبيري اصادم الغير بالفاظ جارحة ومن اجل ذلك يرونني قذى في الاعين وشجى في الحلوق . كلا والله فاني لست كذلك . وانما هي الحقيقة مرة فلو راضوا انفسهم الى السكون اليها وان آلمتهم في اول صدمة لبدلوا القدح بالمدح والمذمه بالثناء .

***

الاسلام يأمر الانسان بان يستعمر الارض بالحق ، وان يعمل ليكون مبدأ لجميع كائناته، وان يكون شجاعا مقداما لا يعطي الدون ولا يطأطىء برأسه امام الصواعق والكوارث سيداً لا مسودا ، عالما لا جاهلا ، شجاعا عزيز النفس لا جبانا نذلا ذليلا . اتريد دليلا عَلَى ذلك اوضح من قوله تعالى: « من اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله » وقوله «ولكم في القصاص حياة يأولى الالباب لعلكم تتقون » وقوله جل شأنه « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض »الخ ماهنالك من الآيات البينات التى تلائم فطرة الانسان الغريزية وتتفق مع جميع العناصر الطبيعية

عَلَى ان الاسلام مع اعتنائه بالجسم الانساني كما ترى وحثه عَلَى الاعتدال في الاخذ بالماديات لم يترك الاعتناء بالنفس ايضاً والحث عَلَى الروحيات تامل جيدا في قوله تعالى « من اعتدى عليكم الخ »الا ترى ان ارداف ذلك بقوله «واتقوا الله» معنى عالية من معالي الروح الحقيقية وعاملاً كبيراً من عوامل تربية النفس عَلَى العواطف الشريفة الا ترى ان كل انواع التسامح والعفو والحلم والمرحمة والرأفة متجسمة في قوله تعالى ايضاً «فمن عفى واصلح (تأمل) فاجره عَلَى الله»

اذن فالمادة والروح ، السيادة والملك الرقي والحياة سواء في هذا العالم الدنيوي او في ذلك الاخروي مستترة وراء هذه الكلمات الصغيرة المبنى الكبيرة المعنى .

**

لننتقل من هذا الموضوع الى موضوع آخر وهو البحث عن معنى قول الحواري متى في انجيله «لا تقاوموا الشر بالشر بل من لطمك عَلَى خدك الايمن حول له الآخر ايضاً الخ» ذلك القول الذي يقول الكاتب ان هذا العالم لا تقوم للاصلاح قائمة فيه الا اذا وضعه كل فرد نصب عينيه .

واننا قبل الدخول في هذا الموضوع نؤكد للقارىء الكريم سواء كان مسلما او غير مسلم باننا لا نقصد الحط من شأن المسيحية المبجلة او النيل من كرامتها كما يعمل المبشرون بازاء الاسلام . حاشا والف مرة حاشا . اننا صرحنا غير مرة في مجلتنا وفي الصحف التي نكتب فيها ونصرح هنا عَلَى رؤوس الاشهاد بان المسيحية الحقيقية التي امرت بالبر والاحسان لبني الانسان ونهت عن المنكر وحثت عَلَى المعروف لارفع شأنا وامنع حصنا من ان ينالها طاعن بسوء ، وما مثل عيسى عندنا الا كمثل محمد صلى الله عليه وسلم نجله ونرفعه الى مصاف الانبياء العظام والرسل اولي العزم الكرام .

وانما نلج ابواب هذه المباحث مكرهين نندافع عن قومنا ونقطع بسيف الحق السنة اولئك المبشرين الاميركانيين والانكليز بين الذين نزحوا الى بلادنا فاخذوا يختلقون الاكاذيب عَلَى ديننا و يختطفون اولادنا او يغررون نساءنا

وكم من مرة وقفنا في القوم موقف الناصح الامين وقلنا لهم لا تنظروا القذى الذي في عين غيركم مادمتم لا تنظروا الخشبة التي في اعينكم ، وما دامت بيوتكم من زجاج فلا ترجموا الناس بالحجارة فتصامموا عن النصح واسترسلوا في غيهم وكنا كمن يخاطب الهواء او يكتب عَلَى الماء .

يا ايها المبشرون ! تالله ان اطراقنا اخيرا عن ذكر مساوئكم لم يكن الا حلما وسكوتنا عن اظهار فضائحكم لم يكن الا عفواً وكرماً فعيشوا في البلد بادب الضيوف متاكتين صامتين والا فلا طيب الله مثواكم ولا ارغد عيشكم ، ولا جادكم يوما من الغيث صيب

شؤون اجنبيه

* حالة الارصفة خطيرة جداً في لوندره فاثنا عشر الف معتصبون وهم يطلبون ٨ بنسات بالساعة وشلناعن كل ساعة تزيد عن الوقت المقرر للعمل

* المفاوضة جارية بين ايطاليـة والارجنتين لحل الاشكال وترضية ايطاليا وقد امرت ايطاليا بمنع المهاجرة الى الاوراغوي ايضاً

* عاد امبراطور الالمان الى برلين بسبب مرض الامبراطورة بالخناق و يقال ان لا دخل لرجوعه بالمسألة المراكشية

*ستضع الحكومة الالمانية كتاباً ابيض في مسئلة فاس

* ظهر في مستودع السكه في فينا حريق هائل دام ست ساعات ولكنـه اطفيء بهمة فائقة والخسارة ٨٠٠ الف فرنك

* جاء في خطاب رئيس مجلس النواب النمسوي ان ممالك البحر المتوسط يجب ان تكون متحدة ضد انكلترا

*تجري المانيا تمرينات برية بحرية عظيمة عَلَى اثر المشاكل السياسية الحاضرة

*يفتك الهواء الاصفر فتكا ذريعاً في الجبل الاسود وقد طلبت الحكومة اطباء من فينا

شوارد الانباء والآراء

مفاسد الاجانب

عجيب طبع هؤلاء الغربيين فهم يفسدون و يكابرون ، و يعيثون و ينكرون انبأنا البريد ان حكومة اليمن طردت احد التبعة الانكليزية من صنعاء مخافة القاء المفاسد وهذا حق صريح لها ولكن السفارة الانكليزية ابت الا ان تكابر وتحتج عَلَى عمل الحكومة فتسامح الباب العالي واعتذر لها فرفضت الاعتذار واصرت عَلَى اعادته بحيث كان فاضطرت الحكومة الى التحقيق ولا ندري النتيجه !!

فانظر يا رعاك الله الى هذه المعاملة هل ثم مجال لحسن النية في مقاصد هؤلاء

الاغيار ؟

الحر في اميركا

يقولون ان الحر الشديد الذي التحق بالبلاد الاميركية بهذه المدة قد اضر بها كثيراً فانه عدا الخسائر العميمـة بموت عدد كبير من الخلق واحتراق الاحراج الواسعة قد ارتفعت اسعار المأكولات ارتفاعاً فاحشاً عَلَى اثر اتلاف الحبوب وقد باتت فئة الفقراء من الاهالي في حالة الشقاء الشديد والفقر البليغ

طباعة جديدة

يقال ان احد مفكري الانكليز اخترع طريقة جديدة للطباعة بالكهربائية يستغني بها عن الحبر ، و يقال ان تجاربه قد اسفرت عن نجاح تام ،

مسلمو كريد

تقول اقدام ان سوء الاحوال في كريد تزداد يوماً بعد يوم وان المسيحيين هناك متفقون عَلَى دوام السير في طريق السياسة التي كانوا ولا يزالون يتخذونهـا وهي محو الاسلام تدريجاً ولكن في الايام الاخيرة حصل بينهم بسبب المساند والمنافع نفاق وشقاق حتى انه الفت هيئة اختلالية في قضاء «ميلوطابومو» لاجل منع الاهالي عن تادية التكاليف الاميرية وحصل هناك قيام كبير واصدرت العدلية تذاكر القبض عَلَى مدبري هذا القيام وقالت اقدام ان الرسائل الواردة من (رسمو) تؤيد هذا الخبر فتامل وتدبر

وذكرت بعض الصحف ايضاً ان المسلمين في هذه الجزيرة يقاسون انواع المشاق في معيشتهم وانهم في ضنك عظيم من جهة تعليم اولادهم لان مدارسهم دائماً تحت التفتيش والتضييق ومن كان ذا سعة يرسل اولاده الى البلاد العثمانية والفقراء يضطرون الى المهاجرة

اكتشاف

اكتشف بعضهم في الصحراء الشرقية بين بلدة السيوط والقصر من بلاد مصر وفي جوار البحر الابيض معدن رصاص تقدر مساحته بخمسة الاف فدان ويقولون ان هذا المنجم يفيد الصناعة والتجارة في مصر وغيرها

***

ملكة بهوبال
في دار الخلافة

هذه الملكة المسلمة العظيمة التي ذكرنا منذ اعداد وفودهـا الى عاصمـة الانكليز (لوندره) لحضور حفلة التتويج وذكرنا من عاداتها وتمسكها بالتعاليم الاسلامية ماهو جدير بانتقاشه في الاذهان — قـد وافت الان دار السلطنة العثمانية يصحبها ابنها حميد الله وقد استقبلها عدد وافر من المامورين باسم جلالة الخليفة الاعظم ونزلت في نزل بيرا بالاس وعسى ان يكون وجودها واسطة لاستحكام عرى الالفة والوداد بين حكومتها وحكومة جلالة الخليفة الاعظم

راي المصلحين

في البلاغ

جاءنا من الشاعر الكبير معروف افندي الرصافي القصيدة الآتية ننشرها لبلاغة مبناها ومعناها مع الشكر لحضرته عَلَى حسن ظنه بنا قال:

***

ابا قُر لم تدع للقوم عذراً   بما اصدرت من حجج البلاغ
فقد صغت النصائح خالصات   فجاءت وهي لائقة المصاغ
واوضحت الحقائق رائقات   لدى الاذواق طيبة المساغ
ولكن اين من يعنى ومن ذا   تحاول منه قلباً غير صاغ
لقد حلم الاديم فليت شعري   اينفع ما تريد من الدباغ
الست ترى بني الاسلام امسوا   حيارى بين منتصف وباغ
نقوم في مقاصفهم وقوم   يلوكون القفار بلا صباغ
وكم داع رأوه لهم مفيداً   وماهو في الحقيقة غير لاغ
وكم صحف لهم نفرت حقوقاً   لتضغمهم باسنان شواغ
وما اهدت لهم رشداً ولكن   تفيج كانها الابل الرواغي
عَلَي اني وان ابديت سخطاً   فما ادعوك فيه الى الفراغ
فلا تترك بلاغك عن كلال   فيفرح من كلالك كل طاغ
لئن في القوم منتصباً براغاً   يفاقي هام ارباب الراوغ
وخاطبهم بشقشقة المنادي   وآونة بدندنة الاناغي
فانت فتى اذا بلغت امراً   تؤيدك البلاغة في البلاغ
وانت وان خلقت نحيف جسم   تفوق سواك في كبر الدماغ

الاستانة   معروف الرصافي

الطرائف والظرائف

عزة النفس

روي انه لما اتى بالهرمذان اسيراً الى عمر بن الخطاب قيل له يا امير المؤمنين هذا زعيم الفرس وصاحب رئيسهم فقال له عمر : اعرض عليك الاسلام نصحاً لك في عاجلك واجلك قال يا امير المؤمنين انما اعتقد ما انا عليه ولا ارغب في الاسلام فدعا له عمر بالسيف فلما هم بقتله قال يا امير المؤمنين شربة من ماء افضل من قتلي عَلَى ظماء فامر له بشربة من ماء فلما اخذهـا قال انا آمن حتى اشربها قال نعم فرمى بها وقال الوفاء يا امير المؤمنين نور ابلج قال صدقت لك التوقف عنك وانظر في امرك ارفعا عنه السيف فلما رفع عنه قال الآن يا امير المؤمنين اشهد واعتقد باركان الاسلام وان ما جاء به « النبي صلى الله عليه وسلم » حق من عند الله قال عمر « رضي الله عنه » لقد اسلمت خير اسلام فما اخرك قال كرهت ان تظن اني اسلمت جزعاً من السيف واتيان الرتبة بالرهبة فقال عمر : ان لاهل فارس عقولا بها استحقوا ما كانوا فيه من الملك ثم امر به ان يبر ويكرم

جواب لطيف

كانت احـدى الجرائد المصرية ترسل الى وجيه من بلاد الريف فتوفاه الله واعيدت الجريدة الى الادارة مكتوباً عليها ان الرجل قد توفي الى رحمته تعالى فارسلت الجريدة ثانية مكتوبا عليها الى المرحوم فلان فكتب مامور البوسطة على هذه الجملة : اننا مأمورون بان نوصل الجرائد والتحارير الى الذين هم في الحياة اما الاموات فلا لنا علاقة بهم فان اردتم ان تصل جريدتكم الى المرحوم فارسلوها في طريقة ثانية . . .

اشعب

اشتهر اشعب بانه كان ظريفاً اديباً يحب النوادر والمجون وله نوادر جمة اسمى بها وقد قيل له مرة لو انك حفظت الحديث حفظك هذه النوادر لكان اولى بك قال قد فعلت قيل له فما حفظت من الحديث قال حدثني نافع ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان فيه خصلتان كتب عند الله خالصاً قالوا ان هذا حديث حسن فما هاتان الخصلتان قال نسي نافع واحدة ونسيت انا الاخرى

المطبعة العصرية المدير المسئول

عفوا ايها القارىء الكريم فانني اعلم انك لازلت في انتظاري واقفاًبين الدهشة والاستغراب تساءلني الدخول في الموضوع والبحث عن معنى قول الحواري متى ، «لا تقاوموا الشر بل من لطمك» الخ كما وعدت في اول هذا الفصل .

ولكنك لو علمت باننا اشد دهشة واكثر عجباً منك لهذا القول لادركت انني انما «امرغ» او (اتمحك) بهذا التطو بل حتى اخرج من الموضوع تاركاً المسألة في قشها) حقاً انني امرغ في مواقف الجد واضحك في مواطن البكاء . بل حقاً ان عقلي لاقصر من يدرك معنى هذا القول العالي البليغ

امعناه انه اذا اغارت امة شرهة طماعة على امة هادئة ساكنة واحتلت قسماً من بلادها لا تجد هذه وسيلة لارضاء ربها والدفاع عن نفسها الا ان تقدم لها القسم الاخر لقمة سائغة وتكون بذلك قد لطمت على الخدين وبات الحسنيين ؟؟؟

ام معناه انه اذا خرج الانسان طالبا للرياضة مع زوجته — وشقيقته (مثلا) ثم اتى وحش من وحوش الانسانية — ليغير على احداهن، الا يجد الانسان حيلة غير تركه الثانية وقوله لذلك الهمجي (اورفار ا) اي (الى الملتقى) و يكون بذلك قاوم الشر بالخير، وسلم القميص لمن اراد ان يسلب الرداء ... ؟؟؟

ام له معان اخرى لا يعلم تاويلها الا ذلك الذي يبحث في اصول الاديان والاجتماع هو ومن على شاكلته بلا علم ولا هدى ولا كتاب منير، اللهم قد وضح الصبح لذي عينين ، واصبح الفرق ظاهر بين الاصلين . ولكن هنا يعترضنا معترض . بسؤال من الاهمية بمكان عظيم وهو اذا كان ديننا معاشر المسلمين يامرنا بان تكون اقوياء فلماذا نحن ضعفاء ، ذو عزة واباء فلم تصفعنا اوربا على الخد الايمن فنحول لها الاخر ايضا ونقوم جرائدنا رافعة عقيرتها بكلمات «السكون!» «الهدو!» «السلام!» «الرزانة!» الخ الخ والجواب على ذلك سهل بسيط وهو اننا اهملنا وصايا هذا الدين الحنيف وتركنا تعاليمه ظهريا فاصابنا ما نراه الان وليس الذنب ذنب الاسلام وانما هو ذنبنا نحن .

على ان النهضة القائمة الآن في تركيا وفارس والهند وافغانستان والصين واليابان تبشرنا بان جسم العالم الاسلامي قد بدأ يدرك سبب هوله عن وجوده وها هو — ينفض الغبار من اوقد وعما قليل يتبوأ كرسي على هذا العالم كما كان من قبل

قال تعالى وهو اصدق القائلين (سنريهم اياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق ، او لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد) ولتعلمن نبأه بعد حين .

الاسكندرية عبد الوهاب علي

(رئيس تحرير مجلة الارشاد الاسلامي)

التربية والتعليم

٥
سبب الابتعاد عن الدين

وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا

(القرآن الكريم)

كثيراً ما كنت اتساءل في نفسي ، واباحث كل من توهم لديه الالمام بمجريات الاحوال عما اصاب المسلمين في مشارق الارض ومغاربها من الضيم والذل والاستعباد للاجنبي بعد ذلك النعيم والعز وتلك السعادة والمنعة ، وذاك السؤدد والعلاء واذكر اني كثيراً ما قرأت واقرؤ ما يكتبه الكاتبون عن اسباب ذلك فلا اكاد اجد في الكثير منه (ان لم اكن مغاليا) ما يشفي العلة و يبرد الغلة و يثلج الصدر ، اللهم الا النتف مبعثرة في تلك الاقوال والكتابات التي معظمها ان لم اكن واهماً حوم حوال الموضوع لادخول فيه كقولهم: كان المسلمون على كذا وكذا من الرفاهية والسعادة والمنعة وكان لديهم من العلوم والصنايع ووسائل العمران ما لم يكن لسواهم ، وانهم بسبب ما لديهم اخضعوا العالم لسلطانهم ، وملكوا البلاد ومصروا الامصار ، وحادوا الجيوش وشادوا دور العلم والصناعة وملاجىء الضعفاء والبؤساء والمحاويج ، وان عمرانهم استفحل حتى امتد الى حدود كذا وجاوز كذا ، وانهم هم المكتشفون لكروية الارض والمخترعون للكيمياء وموجدوا الساعة الدقاق ، وانهم هم الذين نشروا العلم ، واحيوا الصناعة واهدوا العالم قبساً من نورهم استضاء به ومشى على هداه فكانوا بذلك اساتذة الغرب وناشري لواء العلم ومؤيدي آية العدل ومؤسسي الشورى الى غير ذلك مما يراه الرائي و يسمعه السامع من الاقوال والمخطوطات التي قد لا ينكرها الا من كان في معزل عن البحث والتنقيب

يذكرون هذا عند كلامهم عن الماضي اما اذا اتوا على الحاضر فتراهم يدعون ايضا بوصف ماوصلت اليه الامة ابدع وصف مما هو حاصل للمسلمين وربما كرروا الجملة الواحدة او المعنى الواحد يحاولون ابداعه في جميل كثيرة مع عدم الحاجة لذلك كله لعلم الناس بما هم عليه

اما البحث عن العلل والاسباب ثم التدقيق فيها والتخلص الى الطريقة الناجعة التي يتلافى بها ما يذكرونه من الخطر المحدق بالامة فلا يكاد يكون موجودا بالنسبة لعدم الخوض فيه ، او لاقتصار تلك الاقوال على ذكر ما كنا عليه وحكاية ما صرنا اليه دون تتبع منشأ الوقائع وما انتجه وان وجد شيء من هذا فيكون عرضاً حصل بطريق الصدفة مربه الكاتب او الخطيب دون ان يشعر انه حاذاه او جازه وان بحثه يجب ان يوضحه ان لم اقل ان يقتصر عليه

و بعد فليس القيد ان لم اكن واهما لاجل الوصول الى معرفة سبب الابتعاد عن الدين من الاتيان على وصف تربيتنا الاجتماعية وصفا مدققا مبتدئا من يوم يولد مولودنا الى ان يصير كالاعمولة ابناؤنا ولا على سبيل الاجمال والاحاطة من الاطوار الى كلا — انما يجب ان يكون البحث عن جميع ادواره سنة فسنة ، ومن الضروري ايضا ان يكون هذا البحث مستفيضا ومقسما بحسب مراتبه ليكون المرء واقفا على كل مظهر من مظاهر التربية ولا يخفى ما في هذا من المشقة التي اعتقد بتذليل صعابها على الله تعالى

وايضا فاني اشعر بان القاري يتطلب الوقوف على سبب سلوكنا في تربية ابنائنا مسلكنا الذي نحن عليه مما ساتي على تشريح اسبابه ان شاء الله كما اني ايضا في الوقت ذاته اسمع تذمر الاباء من الابناء وانصراف هؤلاء عن عادات وآداب آبائهم ورغبتهم في ما هو اجنبي عنهم (اللهم الا افراداً قلائل) وارى بعيني راسي الخلاف السائد بين الاب وابنه والاخ واخيه والصاحب وصديقه وبين سائر الافراد والجماعات مما يدعوني لزيادة الاعتناء باستيفاء البحث وجعله اقساماً مستقلة ومتتابعة ولا يخفى ان الاستيعاب مع الحصر امر متعذر يكون نصيب صاحبه الفشل غالباً ان لم يكن عاجلاً فآجلاً لذلك سآتي على الاقسام المهمة والرئيسية اجمالا فتفصيلا

الاسباب والعلل غير محصورة واهمها في اري : الام ، العائلة ، المحلة ، البلد ، الحكومة ، الجوار ، المدرسة ، العلماء ، الاغنياء ، كثرة الكتب وخصوصا الدينية لبعض هذه الانواع اقسام فروع متعددة يأتي الكلام عليها عند الكلام على اصلها ، و ان ذلك سيكون طويلا اري من الضروري التعجيل بالكلام على الام ، والمدرسة (١) لانها اصلان مهمان (٢) لانها اعظم مؤثر في التربية (٣) لان بقية الانواع تتوقف عليهما (٤) لان الوقوف على تربية الناشئة سنة فسنة يستدعي الكلام عليهما اولاً .

الام : وظيفتها بعدان يتحول الجنين الى مولود: (١) الحضانة (٢) الرضاعة (٣) تغذية الجسم (٤) تقويته (٥) ملاحظة سير الشعور والتدرج معه (٦) تنبيه الحس (٧) تنبيه العقل .

١ — الحضانة هي القيام بسائر شؤون المولود من رضاعة وتغذية للجسم والروح وملاحظة نموها الى ان يبلغ السابعة من سنه

٢ — الرضاعة تغذية الولد باللبن — (الحليب) من يوم ولادته حتى يتم السنتين، ويجب على المرضع (١) ان تكون جيدة الصحة (٢) ان تعتني بالغذاء (٣) ان تجتنب التأثر والغضب في كامل مدة الرضاعة (٤) ان لا ترضعه الا في اوقات معينة تحافظ عليها اشد المحافظة (٥) ان تكون المقادير التي يمتصها المولود بنسبة معتدلة والاحسن في ذلك ان يكون تعيين المقدار ، واوقات الرضاعة مستفاداً من الاطباء المخصصين لطب الاحداث فان لم يكن هذا فتختار له عادة صالحة . ٣ — تغذية الجسم من عهد الفطام الى ان يصير عمره سبع سنين يحسن ان تكون بلبن الماعز او البقر او الشاء او غير ذلك من الاطعمة التي لا تحدث تلبكاً في المعدة والتي لا تحتاج لمضغ لا يستطيعه الطفل

٤ — ملاحظة نمو الجسم وتقويته (١) يكون بما ذكر بالرضاعة ، وتغذيته من اللبن والطعام والماء والهواء والحرارة (٢) بعدم الحجز على الطفل لاجل اللعب (٣) بان تترك له الحرية التامة دون ادنى ضغط او رقابة وانما يلاحظ من بعيد مخافة القرابة مما يخشى عليه منه (٤) بتعريضه لهواء والشمس وتعويده على ان لا يتأثر من اختلاف الفصول وذلك بتريضه يوميا في الماء والشمس والهواء وليس احسن من ان يكون سائر جسمه من حيث التأثيرات الجوية كالاطراف :

اذكر قصة امرأة مربها رجل وهي تغسل ولداً لها في عين ماء باردة وذلك انها تدلي الولد حتى يغطس و يعم الماء جميع جسمه ثم ترفعه ثم تدليه عدة مرات فسألها ماذا تصنعين به ؟ — فاجابت : اريد ان اجعل سائر جسده كوجهه و يديه . وليس الغرض مما ذكر الجسم فقط، او ان ذلك مقصود لذاته لا انما القصد منه ان يكون سلماً يصعد عليه للوصول الى تنبيه الملكات التي في الانسان وهي الحواس الخمس الظاهرة والباطنة واستفزاز العقل من مكنه فيتصور الماشي اذا تصور تصورا صحيحاً و يتألم اذا تألم تألما معقولا كما والعكس بالعكس لان ذلك يكون عن تعقل وتدبر ولا يتم هذا تماماً مفيداً ما لم يكن الجسم صحيحاً ايضاً فقد ثبت ان (العقل الصحيح في الجسم الصحيح) اي ان اصحاب العقول كما كانوا اقوياء الاجسام كانوا اقوياء في العقول — اكثر وليس المعنى ان كل جسم صحيح يكون فيه عقل رجيح او ان العقل الصحيح يلزمه جسم متين

٥ — ملاحظة سير الشعور والتدرج معه في هذا البند وفي البند السادس والسابع الغاية المقصودة من تربية الجسم فتقويته وانماؤه بواسطة ما ذكر من اختيار طرق التغذية والرياضة ولا يتم القيام بهذه البنود الثلاثة ما لم تكن المربية (سواء كانت الام او غيرها) عالمة بوظيفتها والعلم لا يأتي الا بالتلقين من الوالدين والعائلة في البيت او بتلقين المعلم والدرس في الكتب في المدرسة او من تجارب الزمن فاما التعلم من العائلة فقد تلاشى ظله من معظم بيوت الشرق وخصوصاً بيوت المسلمين فتلاشت التربية ايضا لانها متوقفة عليه (ليعذرني اخواني المسلمون بتعصبي هذا وغيره فان الحقيقة يجب ان تقال ولو كانت مرة وايضا فان من كتم داءه قتله) .

واما التعليم في المدرسة فقد جعل المعول عليه ، بعد فقد التربية البيتية لكن بالاسف ليست المدارس عندنا قائمة او عاملة على القيام به جوهراً او شكلا ، وانما نراها تحاول التشبه بصوره واشكاله ليس الا ، وليست هي من صنف واحد تغرس مبادىء واحدة كلا — فانها اهلية تجارية ، واهلية خيرية ، واميرية ، واجنبية متعددة منها الاميركية والافرنسية ، والانكليزية ، والنمساوية ، والروسية ولكل قسم مظهر اومظاهر متعددة يضاف طبية وعلمية وصناعية ، ودينية ، وتبشيرية وغير ذلك مما ساستوفي الكلام فيه كله ان شاء الله تعالى اما الكلام على البند الـ (٥و٦و٧) مما نحن بصدده من وظائف الام فان ذلك يستدعي وقتاً طويلا لا تتسع له هذه المقالة الآن من وجه ، ومن وجهة آخر بالنسبة لحالتنا الاجتماعية هو متوقف على الالمام بشيء من تربيتنا المدرسة

وغني عن البيان ان معرفة التربية المدرسية متوقفة على معرفة المدرسة نفسها وهذه متعددة كما مر بك

ولما كان قد سبق الوعد في آخر المقالة الثانية بان آتي على المدارس الاجنبية في الخامسة والسادسة فسانجز الوعد في الاتي ان شاء الله ، ثم ارجع الى مراعاة الترتيب سليم هاشم

شؤون عثمانية

بين سوريا ومصر

مما يسرنا جداً ان الحكومة العثمانية قررت مد فرع من الخط الحجازي الى القدس الشريف لحدود القطر المصري و بذلك يستغنى عن الخط المستقيم من العريش الى بيروت فطرابلس

جمعية ناشئة الوطن

اسس فريق من افاضل البصره جمعيه وطنيه تحت عنوان «ناشئة الوطن» جل قصدها بث العلم وانقاذ الوطن المحبوب من وهدة الجهل ليحيى مجد الامة ، وتكاتف النشؤ على السعي الدائم فيما يعود عليهم بالفوائد الماديه والمعنوية . فندعو لهذه الجمعية بالنجاح والخير

شركة كهربائية

جاء في الانباء الالمانية ان المصارف هنالك قد شرعت في انشاء شركة كهربائية لتولى القيام بالاعمال الكهربائية في جميع املاك الدولة العثمانيه في اوروبا و يقال ان رأس مال هذه الشركة اثناعشر مليوناً من الدولارات

مولوية مصر

عين صدر الدين افندي رئيس محكمة مناستر الحقوقية مولوياً لمصر وصدرت الارادة السلطانية مصدقة على ذلك

ليلة القدر

جاء في انباء العاصمة ان جلالة الخليفة المعظم اصدر امره الكريم بوجوب اجراء الاحتفالات اللائقة في ليلة القدر حسب المعتاد في جامع اياصوفيه وان جلالته المعظمة ستحضر هذا الاحتفال الديني الجليل

جزيرة قبرص

تقول جريدة التمس من مقال لها ضمنته البحث في ادارة جزيرة قبرص و كثرة مصارفها : ان الحكومه العثمانية عندما تلوح لها فرصه لا بد ان تتحفز للوثوب عليها ، واحسن صورة لحل هذه المشكلة هو اعطاؤها لحكومة اليونان وفي مقابل ذلك تمنح الانكليز خليج السودا

كريد

عادت الدول الى المداولة بشان كريد بعد ان انقطعت لاضرار الانكليز بان الوقت غير مناسب وكان الانكليز هم البادئين فقد صرح السيرادوار غراي انه بدأ بالمداولة لحل المسألة الكريتية حلا قطعيا و يقال انه سيقال فيها جنود من الامم المختلفة

الدولة العثمانيه واليابان

عادت المفاوضات بين الدولة العثمانية واليابان لتأسيس صلات حبية بين الدولتين بعد ان انقطعت بينهما لاسباب لا نعلم سرها و يقال ان المفاوضات هذه المرة تعقب نتيجة مرضية !

معرض عثماني

ينشأ في الربيع القادم معرض للصناعة والزراعة والكرمة في الاستانة وستؤلف لجنة لسن قانون خاص له

الماليه العثمانية

يظهر من تصريحات ناظر المالية العثمانية نائل بك ان العجز في السنة القادمة لا يزيد على ثلاثة ملايين ونصف مليون ليرة وان السبب في جعل هذا العجز اقل من عجز السنة الماضية هو انقاص ميزانيات بعض الواردات والزيادة المطردة للايرادات فقد زادت الايرادات من كانون الثاني الى اخر حزيران ٥٧٧٠٠٠ ليرة و بلغت هذه الزيادة الى اخر تموز ٧٠٠٠٠٠ ليرة ولا تنقضي السنة حتى تبلغ هذه الزيادة مليون ليرة

وفي عزم الحكومة ان تنفذ قانون الويركو على كل الرعايا الاجانب و يبلغ ما يحصل منهم في السنة زهاء مليون ليرة فاذا تمت هذه الامور وتحدت بعض النظارات طريق الاقتصاد فيما تنفقه فان العجز يسدد في اربع سنين على الاكثر والله اعلم

انباء صغيرة

* افتتح في الاستانة مكتب لتخريج صف الضباط من الفرسان في الجيش العثماني
* تقول صحف العاصمة انه ظهرت عصابة من المهربين في ولاية انقره
* ستنظم ادارة البوليس على حسب القانون الافرنسي
* يصرح رختر انه كان معتقلا في الاراضي اليونانية لا العثمانية
* لا تزال الافكار مشوشة من تتابع ظهور العصابات في مكدونيا
* ولا يزال الزباء يفتك فتكاذريعاً في تلك الانحاء
* عين كريم بك متصرف اورفه متصرفاً على طرابلس الشام
* قررت الحكومة تعديل قانون التدريسات الابتدائية على ما يطابق حاجات البلاد
* يقال ان رجال الدور الماضي المنفيين سينالهم العفو بمناسبة عيد الفطر
* في نية الحكومة ان تنزع السلاح من الاكراد المقيمين في شرقي الاناضول
* يزور الاستانة سمو الخديوي المعظم في اواسط تشرين الاول المقبل
* في نية بعض ساسة كريد ان يعلنوا الجمهورية فيها لعدم موافقة الدول بالحاقها لليونان

الولايات

اليمن

تم الاتفاق بتاتا بين الامام يحيي والحكومة العثمانية وارسل الباب العالي متن الاتفاق وقد عدل بعد مواده الى عزت باشا قائد القوى العام

وتقول اقدام ان السيد الادريسي اوفد الى سليمان باشا متصرف عسير لجنة مؤلفة من ثلاثة رجال طلبت الاجتماع به وانه سيوفد لجنة الى الاستانة ليظهر اخلاصه وصداقته لدولة الخلافة المعظمة

دمشق

لا تزال الكوليرا تفتك في انحاء دمشق رغماً عن الشوائع القائلة بنظافة البلدة من كل وباء ولا تقل الوفيات في كل اربع وعشرين ساعة عن ثلاثة اشخاص لطف الله بعباده ، انه غفور رحيم

بغداد

الظاهر ان كل شر في هذه السنة عام فالوباء عام والامراض عامة والاعتصابات عامة والقلاقل عامة والغلاء عام والحر عام ، وان الانباء السيئة عن بلاد العالم لا سيما الاسلامية اشبه بسلسلة متصلة الحلقات لا يعلم انتهاؤها ، فقد وردت الينا الاخبار ان الحر في بغداد اشتد اشتداداً هائلا وان الحرارة في الصباح بلغت ٤٣ وان الحمى التيفوئيد قد تفشت بكثرة وان البرغش زاد زيادة كبيرة بسبب فيضان دجلة ، نظر الله الى هذه البلاد بعين عنايته ورحمته انه لطيف رحيم

حمص

يقال انه وقعت في حمص اصابة مشتبه فيها والمصاب جمال كان قادماً من طرابلس وتوفي على الاثر

طرابلس الغرب

قلنا في غير هذا الموضع ان الدولة العثمانية مهتمة بمركز طرابلس الغرب اهتماماً كبيراً وانها حصنتها براً تحصيناً مهماً ، وتقول الانباء اليوم انه تقرر تحصينها بحراً في الخريف المقبل بمعرفة لجنة عسكرية يرأسها ناظم باشا والي بغداد السابق ذلك الرجل الخبير الشهير بالفنون الحربية .

قيل لسولون : ما الذي يفسد اخلاق الناس فقال الدرهم

شؤون فارسيه

* تقول البرقية الواردة من طهران في اول هذا الاسبوع ان الشاه الخليع يئس من الفوز بعد صفد كوي والشائع انه هرب الى البلاد الاجنبية
* فر الشاه السابق من الميناء الذي نزل منه و يرجح كثيراً انه يعود الى روسيا

شؤون اجنبيه

* لا تزال الاضطرابات في باريز قائمة بسبب غلاء المعيشة
* يزداد وقوف الاعمال التجارية في المانيا يوماً فيوماً
* لا يزال الحر في لندرا شديداً مستمراً وميزان الحرارة في الظل ٩٠ درجة .

تدل الميزانية في ماليه فرنسا على عجز ٧ ملايين ليرة و ١٢٠ الف ليرة

* توقف العمل في كل المعامل في «بيل باخ» ونسف المتعصبون قطاراً حديداً بالديناميت

مناجم ذهبية

اكتشفت في منشوريا في جوار السكة الحديديه مناجم ذهبية غنية جداً بالذهب وقد بدأ بتعدينها ابتداء بالوسائل الاولية و يعدل ما يستخرج منه يوميا من الذهب الصافي بقيمة خمس ليرات انكليزية وقد ارسلت الحكومة الروسية لجنة من مهندسي المعادن الى مكان المنجم لفحصه واعطاء تقرير مفصل بكميته ونتائجه

المؤتمر الاسلامي العام
في مكة المكرمة

عود على بدء

لاتزال الحوادث التي تجري في بلاد المسلمين تنذرنا بوخيم العاقبة وذميم النتيجة اذا لم نتدبر الامر ونعمل لما فيه خيرنا ونجاح مستقبلنا ونتقي الاخطار التي تتهددنا ليل نهار

لاتمر ساعة دون ان نقرأ في صحف العالم عن البلايا التي تتوالى عَلَى نفوس المسلمين ، والرزايا التي تطرأ عَلَى بلادهم بواسطة اعتداء الغربيين المستمر واستبدادهم المستقر

فما بالنا لانتأثر عَلَى اخواننا في الدين وما بالنا لانفتعل لمظالمهم ومصائبهم ، هل نكتفي بقولنا اننا مسلمون مؤمنون ونحن عن اوامر الدين بعيدون . اليس الدين يأمرنا بالاتحاد والتعاون والاعتصام بالعروة الوثقى والوحدة الكبرى ، ليت شعري لم لانعمل بموجب هذه التعاليم ؟

الا اننا لانحفظ ذاتنا واستقلالنا الا بالدين . لا نرقى الا بالدين ولا نقوى الا بالدين ولا نحترم الا بالدين ، ولا نثري الا بالدين ، فالدين هو كل مايجعلنا كالاوربيين بل فوقهم عدلا وحلما واخلاقا ومروءة وفضيلة وكرما

يالله . . نظرة واحدة من المسلم نحو دينه تذره قويا كريما غيورا حليما ، مجبا عليما ، ولفتة واحدة من المسلمين الى تعاليمهم تجعلهم قوة هائلة تهز الكون باسره — ثم بعد ذلك نتوانى في العمل باوامر هذه التعاليم ونغض النظر عن الالتفات اليها ؟

ربما يعترض البعض فيقول ان المسلمين وان اتبعوا حقيقة الدين فان بلادهم متنائية الاقطار متباعدة الاطراف تحول دون اتحادهم وجعلهم جسداً واحداً يتأثر بمؤثر واحد فنجيب المعترض كما اجبنا كثيرين غيره :

ان الدين الاسلامي دين اصلاحي سياسي اجتماعي كفل للمسلمين جميع حاجياتهم الادبية والمادية فقد امر بالتعاون والتواصل والتعارف وجعل زيارة البيت الحرام خصيصاً لهذه الغاية فاذا اراد المسلمون ان يكونوا يداً واحدة فليجتمع زعماؤهم في مكة وليقرروا ذلك وليس اسهل من التنفيذ

وهذا مادعانا و يدعونا في كل حين الى المناداة بوجوب عقد مؤتمر اسلامي عام في مكة المكرمة ننتخب اعضاؤه من بلاد الاسلام قاطبة و يكون بحثه مقتصراً فيما ينهض بالمسلمين و يوحدهم ويرقيهم و يقويهم و يربطهم بمركز الخلافة الكبرى

فنحن نكرر الاقتراح عوداً عَلَى بدء ونطلب الى اخواننا المسلمين ان يتداولوا في اظهار هذه الفكرة فكرة المؤتمر الاسلامي الى عالم الوجود لانها الواسطة الوحيدة لتعارفهم وتواصلهم واتحادهم ولا نتخيل مسلماً يأبى التعارف والتواصل والاتحاد

واننا نكرر الرجاء ايضاً الى اخواننا ورصفائنا اصحاب الجرائد الاسلامية في انحاء العالم ان يعيروا هذا الاقتراح اذاناً صاغية و يساعدونا في ابداء الاراء التي تمهد سبيل ابرازه الى حيز الظهور والله ولي العاملين

قال سقراط لامرأته حين جزعت لقتله مايبكيك؟ قالت لانك ستقتل مظلوماً . فقال : ياعاجزة الرأي اكنت تريدين ان اقتل بحق !

امال الصهيونيين
في فلسطين

المؤتمر العاشر

ما فتئت الطبقة الراقيه من اليهود تمنى النفس كثيراً في الاستيلاء عَلَى فلسطين وجعلها مستناخاً ومقيلاً لليهود كما كانت في الزمن الغابر

وانك ترى هذه الطبقة تستنفد قواها وتبذل مايمكنها من السعة والجهد لابراز هذه الامال والاحلام الى حيز اليقظة او الوجود ، فهي تعقد المؤتمرات وتؤلف الجمعيات وتنشيء المدارس وتنفق الاموال والغاية من كل ذلك الوصول الى اورشليم تلك البلاد المقدسة التي لايمكن ان ينالوا منها مأرباً مادام مسلم واحد حياً في الوجود . .

فلسطين اشتراها المسلمون بدمائهم وسيوفهم ولا يبيعونها الا بزيادة ربح عَلَى الثمن فهل في استطاعة اليهود ان يؤدوا هذه القيمة ؟

لاتظن الاسرائيليين عَلَى قلتهم وضعفهم وجبنهم وذلهم يمكنهم ان يؤدوا قيمة عجزت عن ادائها امم تفوقهم عدداً وقوة وعزاً وجاها ومالاً وليس الزمن ببعيد . .

نحن من جهة فلسطين السياسية مرتاحون مهما هول المهولون ولكننا نريد ان نذكر مايجول في مخيلة اليهود من الآمال الذهبية وما يبنونه من القلاع والحصون في الاجواء تفكهة للقراء :

للصهيونيين مؤتمرات عديدة في اوروبا تجتمع في مراكزها مرة او اكثر في العام وتبحث في شؤون اليهود وفي الذرائع التي ترمي بهم الى فلسطين ويختم كل اجتماع منذ تأسيس هذه المؤتمرات بهذه الكلمات التي تلفظ في العبرانية : عسى ان يتيسر لنا الاجتماع سوية في اورشليم في العام المقبل . .

مرت الاعوام وكرت الايام واليهود يختتمون الحفلات بهذه الكلمات و ينشدون ذلك العام المقبل علّه ياتي فيجتمعون ، فلا العام كان يأتي ولاهم يشعرون

هذا من جهة الاستيلاء عَلَى فلسطين سياسياً اما من جهته اقتصادياً فلا يمكننا الا القول بوجود الخطر الكبير اذا بقيت الحكومه العثمانية واقفة وقفة المتفرج تجاه التيار الصهيوني الهائل فان تتابع المهاجرة الى فلسطين سيكون ضربة قاضية عَلَى السكان الاصليين من مسلمين ومسيحيين فقد اعلن المسيو كاتز ينيلون الاسرائيلي في المؤتمر العاشر الذي عقد في سويسرا مؤخراً : «ان اليهود المهاجرين الى فلسطين يبلغ عددهم نحواً من الفين كل سنة» وهذا عدد ليس بالقليل مع ان المسيو كاتز ينيلون استقله وتأسف كثيراً لعدم زيادته وقد وصف المهاجر اليهودي بقوله :

«ان اليهودي لايهاجر وحده بل يستصحب امرأته واولاده و يسافر مع القصد بعدم الرجوع الى البلاد التي يكون قد هاجر منها ، و بهذا يختلف اليهودي عن الصيني الذي لاهم له في ديار الغربة الا ان يتمكن يوماً ما من الرجوع الى وطنه»

ونظن ان هذا التصريح من يهودي كبير في مؤتمر رسمي مهم مما يدعو الى القلق والحذر و يضطرنا الى توجيه انظار الحكومة لتقف سداً منيعاً دون مهاجرة الاسرائيليين الى بلادها لان الخطر الاقتصادي عَلَى اهالي البلاد من مهاجرتهم ظاهر ظهور الشمس في رائعة النهار وقد شعرت بقية الدول بهذا الخطر فطردتهم من بلادها ولعل الحكومة العثمانية تحذو احذو روسيا وانكلترا في معاملة اليهود وهذا كما قلنا في غير هذا العدد خير دواء والله كفيل بالشفاء !! . .

رأى الاسكندر الكبير رجلاً دنيئاً ردي السيرة اسمه اسكندر فقال يا هذا بدل اسمك او سيرتك

نموذج ظالم
مما يجريه الاغيار في بلاد الاسلام

عبرة وذكرى

تتوارد علينا كل يوم الانباء المحزنة عن بلاد الاسلام كمصر والهند ومراكش وتونس ونحن لاندري وايم الله الى من نوجه سهام اللوم والتأنيب ؟ أالى الشعب الذي تاتينا من بلاده هذه الانباء المحزنة ام الى الأُلى اغتالوا بلاده وامواله بلا مسوغ ولا قانون الاهم الا قانون القوة والعسف !

انبأنا احدهم عن حال قطر في المغرب الاقصى فقال :

اخبرني السيد عبد العزيز من اعيان تلك البلاد قائلا : بينما كنت اتدرج في احد الشوارع ترويضاً للنفس من عناء الاشغال اذ لقيني احد ضباط جيش الاحتلال الافرنسي وكان واقفاً يبول وجواده ازاءه وعقب انتهائه وقد كنت جاوزته عشرين خطوة استوقفني بصوت اجش قائلا كلاماً لم افهمه ولكني نظرت اليه فوجدت يده تشير الي ان اقترب فاقتربت فاشار الي ان امسك ركاب جواده فخضعت صاغراً لانني رأيت آيات التهديد والوعيد بادية عَلَى محياه . . وبعد ان امتطى جواده حثه عَلَى السير رهواً وزميلا ، وقفلت راجعاً ذليلا . . اه

فيا ايها القارئون الكرام موسويين كنتم او محمديين عيسويين او وثنيين ! هل هذا العمل في شرع القوي يجوز ؟ وان جاز فعلى صفوة الرجال واشراف الامة ؟

لندع القاريء اللبيب يتاثر من هذه المعاملة الجائرة وانذر فؤاده يفندها بما اوتيه من قوة الوجدان والحماس وانقل نحن كلمتنا في هذا الامر لعلها تجد صاغياً من دون القلوب المتحجرة :

ايها القوم اذا قامت الشعوب وقعدت وتحركت السيوف واومضت ، ولعلعت المدافع وانطلقت ، وحوصرت البلاد وانفجر صدور رجالها و بطونهم سغباً وجوعاً فليس ذلك باقوى عَلَى النفس من هضمها حقها الشخصي الموهوب لها من لدن الشرائع السموية والنواميس الوضعية

ما هو ياترى ذلك الهضم ؟؟

هو تصغير نفوس من نفوس ، واحتقار رجال من رجال وازدراء شعوب من شعوب الى غير ذلك من الامور التي لاتخفى مفاعيلها عَلَى ذوي البصائر والبصر

فاذا بلغت الحال بالمسلمين الى هذا المقدار من الذل والعار وآلت القوة بالاغيار الى استعمار الازدراء والاحتقار ، فلا احتمال اذ ذاك ولا اصطبار ، ولا تمهل ولا انتظار ، ولعيش ساعة بعز ، خير من بقاء جيل بامتهان ! . .

ايها المسلمون لست والله مهيجاً للنفوس او مثيراً للعواطف الا من جهة الحق والانصاف فانظروا ماذا يحل بنا اذا دام الحال عَلَى هذا المنوال

اللهم انا اذا عَلَى هذا الامر صبرنا ، بيع منا الولد ، ومنا الاعراض هتكت والنفوس قتلت ، والاديان انتهكت ، والبلاد خربت والاموال اختلست ، ولا حول ولا قوة الا بالله

ماذا نصنع لنتدبر الامر ونتقي الشر ؟؟

نعتصم بحبل الله جميعاً ولا نتفرق ، نتعاون عَلَى البر والتقوى ، يعضد بعضنا بعضا ، يعول الغني ابن الفقير ليصبح رجلا عارفاً بماله وما عليه ، فينفع حين الحاجة اليه و يكفينا اذاه حين الاستغناء عنه

هذا نبأ مما يجرى في قسم من بلاد المغرب الاقصى من الذل والاستبداد نشرناه عبرة وذكرى ناهيك بما يحدث لبقية المسلمين الذين سقطوا في تيار الاستعمار الاوروبي فقد تراكمت عَلَى هؤلاء المصائب والويلات فكادت تذهلهم عن السجود والتسبيحات لولا بقية في دينهم وشدة في ايمانهم ، دفعتهم الى التبصر بما يأتيه الغد ، فاخذوا يعدون له ما استطاعوا من قوة

فيا ايها المسلمون فان الفرصة سانحة والوقت غنيمة والله لا يضيع اجر من احسن عملا

هل يمكن ان تتحد
الفرق الاسلامية

وجهنا هذا السؤال الى حضرة العلامة السيد هبة الدين الشهرستاني صاحب مجلة العلم في النجف الاشرف فاجابنا بما يلي :

اخينا الفاضل . . . .

ما المراد من الاتحاد ؟ . فان الاتحاد لفظ مفرد فهل المراد اتحادهم في سياساتهم الداخلية او الخارجية كما في الدول المتحدة الالمانية والولايات المتحدة الامريكانية او في الاصول الاعتقادية بان يقتصروا عَلَى المسلمات الاسلامية وصريح القرآن وصحيح الحديث اوفي الفتاوى الشرعية العملية بان يتفق الجميع عَلَى مفت واحد لئلا يقع الاختلاف بينهم في احكام الشريعة . او المراد اتحادهم في احياء حقوقهم المشروعة لهم في اي دولة كانوا . . او غير ذلك من اقسام الاتحاد لكن يدور في خلدي ايضا انكم لاتمنحون ماعدا الاول اهمية تدعوكم الى السؤال عنه . . . وهو الذي خاضت « مجلة العلم » عبابه في اواخر عامها الأول ونشرت احكام العلماء بوجوبه

وعَلَى اي تقدير فالاتحاد في معتقدي نتيجة ضغط الاعداء في كل امة ولا يمنع حصوله للمسلمين غير تنافر اصنافهم وفرقهم بعضهم من بعض فما دام الضغط من اعدائنا الاجانب يزداد يوما فيوما . يلتجاء المسلمون بداع ديني وعامل طبيعي الى ان يكونوا يداً واحده عَلَى من سواهم ، و يزيلوا كل نفرة وغضاضة بينهم باقلام نوابغهم وخطب مصلحيهم . . والنظر الدقيق يقضي بقوة المقتضي للاتحاد وتقدمه كل آن واعني بالمقتضي ضغط الاجانب عليهم و يقضي ايضا بضعف المانع منه وتأخره يوما فيوما واعني بالمانع تنافر المسلمين وتفرقهم شيعاً فلا نستبعد بعد ذلك مجيء يوم يشمل المسلمين قوله سبحانه (فاصبحتم بنعمته اخوانا) وقوله سبحانه (ونزعنا ما في صدورهم من غل اخواناً عَلَى سرر متقابلين »

وعَلَى هذا الاساس العام والناموس الكلي الجاري في كل ملة ونحلة منذ الخليقة يكون جوابي لكم (نعم) يمكن اتحاد الفرق الاسلامية ان وقع ذلك بعد بضع سنين (انكم ترونه بعيدا ونراه قريبا)

وليت الشواغل المهمه امهلتني ومنحتني فرصة توسيع نطاق البحث حتى اشرح اقسام الاتحاد واسباب حصولها واثارها المهمه علمياً ودينياً وسياسياً

لاتغتر بحسن الكلام اذا كان الغرض منه ضاراً فان الذين يسمون الناس يخلطون السم بالحلويات (باسيلوس)

شؤون اسلامية

مصر

غضب الجرائد الاحتلالية
عَلَى الجرائد الاسلاميه

استاءت الجرائد القبطية والجرائد الاجنبية للهجة التي ظهرت فيها الجرائد الاسلامية حينما اظهر الوجيه عوض بك عريان اسلامه وزاد استياؤها ما اعقب ذلك من رغبة الكثيرين من الاقباط في اعتناق الدين الاسلامي وطفقت تلك الجرائد المأجورة تستهزي بالمسلمين وتزدري بجرائدهم

ومما قالته جريدة لابورص اجيسيان حقاً اننا سئمنا الجرائد الاسلامية واخبارها عن اعتناق هذا او ذاك الدين الاسلامي الحنيف فانه لايمر يا يوم الا ونقرأ فيها جزءاً من هذا القبيل وهذا المؤيد فانه انبأنا امس باسلام قبطي عَلَى يد قاضي المحكمة الشرعيه في طنطا ومصر الفتاة سبقت و بشرتنا بما لم يتم بعد وهو اسلام فتى كريتي وفتاة كريتية عَلَى يد المحكمة الشرعية في مصر وكلاهما يسهبان الشرح في اخبار اسلام عوض بك عريان الى ان قالت هذه الجريدة الاحتلالية : ترى ما الفائدة التي يرجونها من نشر هذه الاخبار ؟؟ اه

ولا ريب ان القارىء لهذا السوآل من جريدة احتلالية تبشيرية يتجلى له الحقد الذي يغلي في مراجل اصحابها بيد انه لا يلبث ان يضحك من هذه الحدة الغريبة والنزق العجيب

نقمت هذه الجريدة الاحتلالية عَلَى الجرائد الاسلامية لانها ذكرت في معرض الاخبار خبر اسلام قبطي بينا ترى الحكومة الانكليزية بجذافيرها تهتم سراً وجهراً بارسال البعثات التبشيرية وانفاق الاموال الكثيرة وانشاء الصحف والمجلات وتأسيس الملاجي والمستشفيات كل ذلك في سبيل التبشير عقائد الناس المتدينين بغير الدين المسيحي

اتريد هذه الجريدة الاحتلالية ان نعد لها الجرائد والمجلات التبشيرية الانكليزية التي تكتب المقالات المسهبة والانباء الطويلة العريضة عن تنصر فذ من متوحشي الافريقيين الوثنيين او التجاء فرد عضه كلب الجوع الى ملاجئهم ومنها من تعد هذا الالتجاء وذلك التنصر فوزاً مبيناً ونصراً كبيراً للبعثات التبشيرية ومع ذلك لم نر من الناس من يغضب و يحنق و يسال تلك الجرائد السوآل الذي سالته لا بورص اجيسيان .

لانزال نقول ان الغربيين غير منصفين فهم يسمحون لانفسهم ما ينكرونه عَلَى غيرهم ولا عذر لهم الا القوة ، ولا حول ولا قوه الا بالله

واغرب ما قرأناه في الجرائد القبطية انها تنكر على الحكومة المصرية ابلاغها الناس نبأ اعتناق فرد للدين الاسلامي وتعد عملها عيباً لا يأتيه الا المتهوسون لان الانتقال من دين الى آخر ليس من الحوادث التي تعودت الحكومات نشرها بشكل بلاغ رسمي وانه لو كان نشر هذه الاخبار من الضروريات لوجب عَلَى الحكومة ان تصدر بلاغاً بحكايات المتنصرين . وكل من زين له العقل ان يخرج من دين الى دين

هذا ما قالته جريدة الوطن القبطية و يكفي ان نقول لها جواباً عَلَى قولها ان الحكومة المصرية اسلامية قبل كل شيء وهي تابعة لحكومة يرأسها امير المؤمنين

على المحك

جدي على سطح

جاء في الامثال اليونانية ان وقف جدي عَلَى سطح فمر ذئب فاقبل الجدي يشتمه بالفاظ بذيئة فقال له الذئب : لست انت تشتمني انما يشتمني الموضع الذي انت فيه . . اه

ما اكثر النظائر لهذا الجدي في بلادنا ! . .

وما اقرب الشبه بين الصحافة والسطح ! . .

عذر في غير محله

قيل ان بعض الفلاسفة رأى رجلاً سرق مالاً له وهو يحمله فاستحى منه وقال ما عمل الله لك ، فقال الفيلسوف : ان لم تعلم الله لي افلم تعلم انه ليس لك ؟

هكذا يعتذر الخائنون او السارقون للامة وهكذا يجيبهم عقلاؤها . .

وخليفة المسلمين فالواجب عليها ان تهتم لكل ما هو مختص بالدين الاسلامي و بالمسلمين و لا نظن منصفاً ينكر عليها هذه الصلاحية

اللورد كتشنر

ازف الوقت الذي يحضر به اللورد كتشنر الى مصر لاستلام مركزه السياسي الكبير وعادت الجرائد المصرية الى كتابة المقالات في الخطة التي سيسير عليها في سياسة مصر ومعظم هذه الجرائد تتنبأ بانها عنيفة شديدة ولكنها واضحة جلية وهي تنافي الخطة التي سار عليها السير الدن غورست وطفقت بعض الجرائد حتى الوطنية منها تفضلها على سياسة غورست وكرومر والله اعلم بالحقيقة

* ارسل موئتمر مصر الفتاة برقية الى سمو الخديوي المعظم يطلب بها اعادة الدستور و برقية اخرى الى المستر اسكيث يذكره بوعد انكلترا بالجلاء عن مصر

حزب الاحرار

لا يزال وحيد بك ينفث سموم افكاره الشاذة بين المصريين ليفسد عليهم دينهم و يقضي على وطنيتهم ولا يزال الانكليز يدفعونه ليلوك في مسألة الخلافة ووجوب جعلها دينية محضة في الحجاز.

يحلم الانكليز بهذه الفكرة الموجاء منذ استولوا على بلاد المسلمين فتراهم يفررون في كل حين باحد المتهوسين من المسلمين لينفث هذه السموم فيعكر على الامة صفوها و يفسد ماءها فيصطاد الانكليز في تلك المياه العكرة …

علمت انكلترا ان الدولة العثمانية كبرى الدول الاسلامية وصاحبة الخلافة العظمى التي يخضع لها المسلمون ديناً وسياسة وانها اذا قويت واشتد عزمها تكون شجى في حلوقها وقذى في عيونها فانشأت تبث بين ظهراني بعض المسلمين من رعاياها ان الخلافة لا تجوز الا بالتوارث وان مركزها يلزم ان يكون في مكة المكرمة الى غير ذلك مما يشوش على المسلمين دينهم ودنياهم و يبلبل افكارهم وآراءهم

وقد آمن بقول الانكليز بعض المتهوسين من المسلمين عن سذاجة وحسن نية وآمن البعض الآخر عن نفاق وخبث طوية و كان من الاولين قسم من الثائرين على الحكومة العثمانية ومن الآخرين زعانف من عباد المال والشرف الموهوم

على ان هذين القسمين لم يكونا ليوئثرا على الخلافة العثمانية الاسلامية اوليقطعا رابطة الاتحاد بينها و بين المسلمين في انحاء العالم

فليرتدع هذا المغرور المعتوه (الوحيد) عن غيه وضلاله والا فيلاقي جزاء كفره والحاده و يعامل بما يأمر به الدين في معاملة المفسدين المنافقين

مراكش

واسفاه عليك يامراكش يابقية بلاد المغرب ماذا دها اهليك فتخاذلوا وتدابروا وتقاتلوا وهم اخوان في الدين واللغة والجنس؟

اين علماؤك يا مراكش يرشدون العامة الى مضار التخاذل والتنافر فيجتنبونه واين امراؤك يهدون الناس الى مواضع النقص ومواقع الردى فيبتعدون عنها ؟

والهفاه عليك يامراكش قد بليت بعلماء ضعفاء وامراء حمقاء فلا هؤلاء يصلحون ولا اولئك يشعرون …

و يل لنا اذا كان المراكشيون قد بلاهم الله بشر امراء وجهل علماء الا يحرك الدين مناساً كنا فننهض لمساعدتهم ونقوم لمعاضدتهم وندافع عن كيانهم ولو ذقنا في سبيل ذلك الامرين ، ونلنا الاضرين

والله لا يصدق منا القول انا مسلمون حتى يصدق العمل فهلموا نعاضد اخواننا في الدين ونجاهد في سبيل الله جهاداً حسناً هاان الاغيار يستولون على البلاد، ويسدرون دماء العباد فمالنا لا نشرئب ومالنا لا نقدم

ان الدول الغربية الان تستولي على بلاد المغرب ، وتأتي من الفظائع ما تقشعر لها الجلود وان وقفة من المسلمين في سبيل الموت تسترجع الفائت وتعيد المائت ، فهل لا نجد من ينفخ في روعنا روح الاقدام المجسم لتقف هذه الوقفة ؟

لندع الان مواقف الخطابة واستثارة النفوس الى وقت اخر ولنكتب للقراء خلاصة الانباء التي وردتنا عن تلك البلاد المراكشية

جاء في انباء رسمي ان المغاربة هاجموا النقط الاسبانية التي في جنوب مليلة فردوا على الاعقاب بعد خسارة كبيرة وقتل من الاسبانيين ضابط و٧ جنود وجرح ضابط و٢٥ جندياً فارسلوا يطلبون النجدات من اسبانيا فارسل اليهم خمسة الاف جندي

* وزع الالمانيون نشرات مجانية يدعون بها قومهم الى وجوب الاستيلاء على قسم كبير من مراكش لئلا تضع فرنسا يدها على البلاد كلها فتزداد قوتها العسكرية الحربية اضعافاً مضاعفة لان الفرنسويين لا يريدون احتلال هذه البلاد ليزرعوها بقولا فان لهم في بلاد الجزائر متسعاً فسيحاً وانما هم يريدون تجنيد المقاتلة المراكشيين وتنظيمهم كتائب فرنسوية ليزحفوا ذات يوم على الامبراطورية الالمانية

بامثال هذه الاقوال يثير الالمانيون عواطف قومهم وحكومتهم لتحتل البلاد المراكشية اسوة بفرنسا ونحن لا نتأثر ولا نفتعل فبالذل و بالعار

قال ارسطو: ارجع الى الحق وان ثقل عليك مثل ديوجانس فما الفضل بينك و بين الملك فقال: الملك عبد الشهوات وانا مولى لها

شؤون محلية

عيد الفطر السعيد

تهنئة المسلمين

لم يبق من شهر الصيام المبارك الا يومان ثم يذر قرن العيد فيجتمع المسلمون في المساجد والجوامع و يحمدون الله على ما اولاهم من النعم والخيرات ثم ينتشرون و يهنيء بعضهم بعضاً ، ثم يتواصلون و يتزاورون وتنقضي ايام العيد بين فرح وسرور ، وغبطة وحبور

فنحن نتقدم الى اخواننا المسلمين عموماً ومشتركينا خصوصاً ونهنئهم بهذا العيد السعيد راجين الله سبحانه وتعالى ان يعيد امثاله عليهم وهم في منتهى القوة والعز وابهة العظمة والمجد

ونظراً لغياب العمال في عطلة العيد فربما لا يصدر البلاغ في الاسبوع القادم فمعذرة الى القراء الكرام

تعداد النفوس

يقال ان ولاية بيروت اوعزت الى لواء اللاذقية بوجوب العناية بتعداد النفوس في مدة ثلاثة اشهر اما في مركز الولاية فالراجح ان يبدأ بالتعداد بعد انقضاء شهر رمضان والله اعلم!

الاسطول العثماني

حيا الله نفوس البيروتيين عموماً واخواننا المسلمين خصوصاً فقد ابدوا من الحماس والغيرة عند قدوم الاسطول العثماني ما ثلجت له الصدور وقرت العيون واظهروا من الفرح والسرور ما دلنا على ان الشعب العثماني شعب حي يتعشق دولته و يحبها حباً مبرحاً

وافى الاسطول العثماني عصر الاثنين الفائت يجر ذيول التيه والفخر فحياه الاهلون بالتصفيق الحاد والاناشيد المتنوعة ، وقد ذرفت من عيون الكثيرين دموع الفرح والحبور لكونهم رأوا لدولتهم اسطولاً كبيراً يمخر في عباب البحر و يحمل لواء العز والنصر

كان العثمانيون في الزمن الغابر محرومين من رؤية اسطول يمثل لهم قوة دولتهم البحرية و كانوا يتلهبون اسى وحسرة و يبكون دماً ولوعة حينما تتوافد اساطيل الاجانب زرافات ووحداناً وكانوا يمنون النفوس بتغيير الحال وتبديل المآل وقد اجاب الله سؤلهم ، وانالهم قليلاً مما يرغبون

يقود الاسطول الاميرال طاهر بك وهو موئلف من اثني عشر سفينة واليك اسماءها

الدوارع : بار باروس خير الدين مدافعها ٢٢ وبحارتها ٦٠٠ وهي بارجة الاميرال . طورغود رئيس : مدافعها ٢٢ وبحارتها ٥٨٠

القواطع : مجيديه : مدافعها ٣٢ وبحارتها ٢٧٠ * حميديه : مدافعها ٢٢ وبحارتها ٣٨٠

النسافات والمضادة للتوربيل : ياديكار ملت بحارتها ١٠٥ ومدافعها ٦ نونه* حريت : بحارتها ٧٨ ومدافعها ٤ معاونت ملية : بحارتها ٤٨ ومدافعها ٤ * صامسون : بحارتها ٧٨ ومدافعها ٧ يارحصار : بحارتها ٦٦ ومدافعها ٦ * طاشيوز بحارتها ٦٦ ومدافعها ٧ * بصره بحارتها ٦٦ ومدافعها ٧ * تيرميجكان « مستشفى » بحارتها ١٤٥

هذا وقد اقيمت لرجال الاسطول الاحتفالات الرسمية والحفلات الوطنية وأدبت لهم المآدب الشائقة والعزائم الفائقة ورحب بهم ترحيباً باهراً وانشدت لقدومهم القصائد والاناشيد والخطب الحماسية وبات الاهلون وملء عيونهم حبور وضمن صدورهم سرور وشعور

فنحن نرحب بقدوم الاسطول العثماني ونرجو الله ان يجعله في اعلى مدارج الرقي والفلاح و ينصر به الدولة والدين انه سميع مجيب

احوال الصحة

قرر المجلس الصحي الغاء المراقبة الطبية على صادرات بيروت واعتبارها نظيفة من ادران الوباء

وقرر ايضاً انه اعتباراً من ٥ و١٨ الجاري يحمل المسافرون من الشام الى المدينة المنورة وما جاورها تحت المراقبة الطبية في محجر تبوك مدة ٢٤ ساعة و بعد الوصول الى المحل المقصود تجرى الزيارة الطبية ايضاً

قيل ان « اقراطس » احد حكماء اليونان وجد حارسين نائمين في وقت الحراسة فقتلهما وقال: تركتهما كما وجدتهما

الصحافة في اسبوع

احسن ما يقرأ في رمضان

الممتاز : مصر

ان قيام الناس بالفروض المجانية التي لا تكلفهم شيئاً وامتناعهم عن الفروض التي تكلفهم شيئاً من المال لاقوى دليل على النفاق والرياء وضعف الايمان . لا يكفي ان يصلي المصلي لا يكفي ان يسبح الله ولكن المهم ان يظهر انه يستطيع التنازل عن شيء من حطام الدنيا الى الفقراء وان يقوم بفرض الزكاة

وقد يجوز ان يغفر الله للعبد ذنوبه فيما يختص به تعالى لانه لا يريد من العبد شيئاً وليس له حاجة اليه . ولكن هذه الفروض التي تختص بالعباد وتتعلق ببني الانسان لا يمكن ان يتساهل فيها المولى لان في القيام بها اصلاحاً للنفوس وتخفيفاً للويلات وتحسيناً لحالة البائسين من ابناء المسلمين

اغتنام الفرصة لاحتلال كريد

المؤيد : مصر

والنتيجة ان جو السياسة الآن مظلم وكل يوم يمر على احتلال فرنسا لمراكش يزداد اغبراراً فما التركيا في حسم مسألة كريت غير هذه الاونة المظلم جوها فانها يمكنها ان ترسل اسطولها الى مياه كريت وتحتل بعساكرها تلك القلاع التي شيدت من جماجم ابنائها وخمرت طينة ابنائها من دماء شهدائها وليس في استطاعة دولة من الدول الان ان تقف في وجهها فان اضاع جنياسيو تركيا هذه الفرصة اعلنوا عن انفسهم بانهم ليسوا على شيء ، وصغرت قيمتهم عند منياسي اوروبا وندموا حيث لا ينفع الندم

ترهات وحيد

وادي النيل : الاسكندرية

في العاصمة كثير من الصحف (الصفراء) ولكن اكثرهن اصفراراً واشدهن تلونا واقدرهن على الكذب والبهتان هي تلك الصحيفة التي لا تستحي ان تمس الامة المصرية في اشرف عواطفها الدينية فلا تخجل ان تكتب منذ ايام فصلاً باردا عنوانه (الصيام بالنبوت) مناسبة نبأ اصدار الخليفة الاعظم امره باعداد قانون لمعاقبة المفطرين في رمضان لغير عذر شرعي

لم تخجل تلك الصحيفة المتلونة بعد ذلك بل لم يردعها سكوت المسلمين عنها ولم يؤد اهمالهم لها فجاءتنا يوم السبت ملطخة صدرها بقاذورة من سخافاتها قد استعارت لها (و بالاسف) عنوان « في سبيل الدين » وذيلتها باسم « وحيد » ور بما كان صاحب التوقيع كصاحب الدين بريئان منها ومن كاتبها . ولكن هي السخافة والرقاعة تأبى ان تفارق اهلها ....

من هو وحيد هذا الذي يتخيل الكذب على الاسلام فيقول في سخافته تلك « ان الشرع الاسلامي يامر بان تسند الخلافة الاسلامية من طريق الانتخاب العام لا من سبيل الارحام » وهو لا يدري ما هو الشرع الاسلامي ولا ما هو مدار التشريع فيه ....

من هو وحيد هذا الذي يتخيل ان امر الخلافة الاسلامية لا يتم الا بواسطة انتخاب جميع مسلمي المعمور للخليفة الاعظم .... وهو يرى و يعلم (ان كان يعقل) ان حركة صغرى لانتخاب عضو في مجلس احدى المديريات تحدث ما تحدث من الفتن والقلاقل ثم تنتهي مهما بولغ فيها بما هو وفق الاغراض وطبق الاهواء

الخطران الاصفران

المقتبس : دمشق

من مقال لصلاح الدين افندي القاسمي احد الشبيبة المتنورة في دمشق:

اذا صدقت نبوءة السياسيين وصحت تجارب الاطباء كانت سورية محفوفة بخطرين اصفرين يهددان حياتها الاقتصادية والسياسية وهما : «مشروع الاصفر» و«الهواء الاصفر»

اما الاول فان معظم المفكرين والعقلاء فوق تطيرهم منه يتوقعون من ورائه شراً مستطيراً على الامة والوطن بدعوى ان جل الاسهم لا بد ان تلعب بها ايدي الاجانب من الصهيونيين باتباعهم منها عدداً وافراً و بذلك يكون لهم الشطر الاكبر . ولا يبعد ان تحول بعد ذلك تلك الشركة التي يدعون انها وطنية عثمانية الى كتلة اجنبية صهيونية مادامت الاسواق المالية مفتحة ابوابها معرضة اسهمها لكل طالب وما دام الصهيونيون في معظم المصارف حتى مصرف « كريدي ليونه » نفسه ابد عاملة تسعى وراء خدمة مصالحهم وتدخر لهم في خزائنها الدرهم والدينار . كما وقع بمشروع ترعة «السويس» فانه اصبح اليوم انكليزياً بعدان كان بالامس فرنسوياً محضاً .

واذا تم للصهيونيين ما يريدون وتحققت اماليهم المذهبة في «غور بيسان» وغيرها من اراضي فلسطين واستعبدوا بعض تلك البلاد ومنها صاروا فيها اصحاب الحول والطول واستتبع ذلك مطاردة الوطنيين اصحاب الملك الحقيقيين ووقوعهم في ربقة استعبادهم حتى لا ينعم هؤلاء الا وهم في اوطانهم غرباء . والامة التي رزئت باستقلالها وحريتها وازهقتها الافرنج وذوو البأس من الحكومات من امرها حمص او غيرها انما اصيبت في الغالب من طريق المشاريع الاقتصادية والشؤون المالية

وخير الامة التي ترغب ان تتفيأ ظلال الحرية والاستقلال وتستمتع بحياة الشورى الحقيقية ان تكل عمران تلك البقاع والرباع مهما تهكما المحل والجدب الى الطبيعة بحيث لا تعمل بها يد انسان من ان يثمرها الاجانب وتكون للوطنيين مرعى وخيما ومشتو بلا رديئاً

لم نزل عبيداً

المحامي : طرابلس

من مقال جليل عنوانه هل يتلاشى الاسترقاق ؟

اما اعلن الدستور ورنت انغام الحرية والمساواة والاخاء في كل انحاء البلاد العثمانية ؟ اما اصبح الامر شورى والحكم من الشعب وللشعب ؟ ولكن هل استطعنا تطبيق هذه المبادي السامية التي لا نفهمها على العمل ؟ ولماذا ؟ نحن احرار تجاه انفسنا . اعلن الدستور في الاوراق وطلب منا تطبيق تلك الخطوط السوداء على العمل فلم نستطع لاننا لم نعان ذلك الدستور في نفوسنا اولا فنحن منبقي عبيداً ولو اعلن الف دستور وانقلبت الف وزارة لاننا عبيد للماضي باخلاقنا عبيد بعوائدنا عبيد بمبادينا عبيد بآدابنا عبيد بافكارنا عبيد باقوالنا عبيد باعمالنا ومالم نتحرر من كل هذه الامور ولا نستطيع ان نكون احراراً

او با ثن من نير العبودية الاقتصادية ونحن ايضاً نئن من نير عبودية الماضي فهل يوضع على رقابنا النير الاوربي بعد ان نجونا من نيرنا الحاضر او نوسس لانفسنا مدنية جديدة لا يكون فيها اثر لنير الماضي او الحاضر ؟ ان الشرق قد اعتاد ان يكون مطلع الشموس لكل مدنية فهل تطلع فيه شمس جديدة تنير ظلمة الشرق وتكسف شموس اوربا القتالة التي تلقي السم الزعاف على اجنحة النور اللامعة ؟ اهل يأتي يوم يعود فيه للشرق ذلك العز القديم ويبرز للعالم مدنية جديدة تهدم اركان المدنية الحاضرة التي يخر فيها السوس وتسود على العالم بمدنية صحيحة؟

الى الان لا يزال العالم منذ الوف من السنين يئن تحت نير الاسترقاق وكما تغير شكل المدنية دون ان يتبدد ففي عصر الفراعنة واليونان والرومان كان له شكل واحد لان تلك المدنيات كانت بشكل واحد وفي مدنية اليوم اتخذ شكلا يلائمها الان هذه المدنية برزت بشكل جديد وعندما يصل العالم الى طور يتلاشى فيه الاسترقاق وتنطبق تلك المبادي الفطرية المعقولة على العمل ينقطع الانين من البشر و يصبح الجميع اخواناً في الحياة كما هم اخوان في الموت ..

« العلم »

مجلة عربية شهرية تخدم العلم والدين بتوليفهما حسب الاصول العصرية وتروجهما وتهذيبهما من كل دخيل فاسد وحل المشكلات الحاصلة فيهما وتذكر منافع احكام الاسلام ومدح الاجانب اياه وتحارب البدع والاوهام وتشرح الكشفيات الجديدة شيئاً في الفلكيات والاوليات التاريخية ..

ينشيها بقلم حر فلسفي في النجف بالعراق حضرة العلامة السيد (هبة الدين) الشهرستاني مولف (الهيئة والاسلام) و بدلها السنوي الزهيد (٣٠) غرشاً في تركيا و(٢٠ قراناً) في ايران و(٦ روبية) في الهند و(١٠ فرنكات) في غيرها.

نذكر في هذا الباب مايرد الينا للتقريظ ونشير الى موضوعاته وقيم اشتراكه او ثمنه ونتسقه حسب وروده دون مدح ولا اطراء لاننا لا نقرظ شيئاً الا بعد قراءته ومتى قراء نذكره في باب الانتقاد والتمحيص .

ضعف الاعتقاد في المدارس = رسالة صغيرة الفها حضرة عبد الغني سني بك مدير تحريرات ولاية بيروت ، وقد طبعها موءخراً وارصد ما يفضل عن نفقاتها المطبعية لاعانة منكوبي الحريق في الاستانة وثمنها نصف بشلك

« الصهيونيه » = رسالة صغيرة تشتمل على ملخص تاريخ الصهيونيه وغايتها وامتدادها حتى سنة ١٩٠٥ كتبها حضرة نجيب افندي نصار صاحب جريدة الكرمل في حيفا ، ثمن النسخة الواحدة ثلاثة غروش

« تلستوى » = كتاب حوى نبذة من ترجمة الفيلسوف الروسي الكبير تولستوى ومنتخبات من تأليفه وقصصه وآرائه الفلسفية ثم روايته التمثيلية: سلطان الضلال الفه وعربه السيد محمد المشيرقي من افاضل تونس والمترجم بالدولة التونسية ثمن النسخة الواحدة فرنكان و يباع في مكتبة السيد احمد بن موسى بنهج الغرابلية بتونس وغيرها من المكتبات ور بما عدنا فكتبنا عن هذا الكتاب كلمة تبين ماهيته بعد ان نتم قراءته

زفرات الضمير = مجموع مقالات نثرية شعرية ادبية اجتماعية اصلاحية وطنية تأليف حضرة السيد صالح سويسي القيرواني من افاضل تونس وادبائها وقد اهدانا حضرة المؤلف نسخة من هذا الكتاب وسننقل للقراء مثالاً منه عند اتمام قراءته

خطاب جاويد بك = اهدتنا ولاية بيروت الجليلة رسالتين تركيتين تشتملان على الخطابين الكبيرين اللذين القاهما في مجلس النواب العثماني حضرة جاويد بك ناظر المالية السابق ومبعوث سلانيك وهما مطبوعتان طبعاً جيداً

«الكلية العثمانية الاسلامية والكلية العلمانية الفرنسوية» = اهدتنا ادارة كل من هاتين المدرستين بيانها السنوي الاول لعامها السابع عشر والثانية لعامها الثاني وسنكتب عنهما بفرصة اكثر مناسبة من هذه الفرصة بعد ان نطالع بيانيهما بتدقيق وامعان

« برنامج جمعية المشروع الخيري » = هذه الجمعية اسست في بيروت منذ سنتين وقد اصدرت اليوم بياناً يتضمن اسماء اعضائها والمتبرعين لمشروعها وغير ذلك مما عملته وانفقته في سبيل العلم والخير

« جواهر الادب في خزائن العرب » = كتاب يشتمل على مقتطفات ادبية من الكتب العربية لمشاهير العلماء والكتاب ، جمع بعناية سليم افندي ابراهيم صادر صاحب المكتبة العمومية في بيروت وقد صدر منه الان الجزء الاول و يباع في المكتبة المذكورة بستة غروش و يضاف غرش واحد اجرة بريد لمن يطلبه من الخارج